

كل شئ يجبروت عزه ، أنت العظيم الذى لا يستطاع ولا تستطاع
صفته ، وإذا شغلتهما شاخصة للتعظيم فقل يا رحمن يا رحيم أسألك
برحمتك التى أثبت بها فى معرفتك ، وقويت بها على ذكرك ، أوسحيت
بها الأذهان الى الحنين اليك ، وشرفت بها مقام من تشاء من الخاق
بين يديك .

وقال لى اذا سلمت الى ما لا تعلم فأنت من أهل القوة عليه إذا
أبديت لك علمه وإذا سلمت الى ما علمت كتبتهك فيمن أستحى به .
وقال لى المعرفة ما وجلته ، والتحقق بالمعرفة ما شهدته .

وقال لى العالم يستدل على فكل دليل يدل انما يدل على نفسه
لا على ، والعارف يستدل بى .

وقال لى العلم حجتى على كل عقل فهى فيه ثابتة لا يذهل العقل
عنها وإن تذاهل ، ولا يرحل عن علمه وان أعرض .

وقال لى لكل شئ شجر ، وشجر الحروف الأسماء ، فاذهب
عن الأسماء تذهب عن المعانى .

وقال لى اذا ذهبت عن المعانى صبحت لمعرفتى .

١٤ - موقف الأمر

أوقفنى فى الأمر وقال لى اذا أمرتك فامض لما أمرتك ولا تنتظر
به علمك ، لأنك إن تنتظر بأمرى علم أمرى تعص أمرى .

وقال لى اذا لم تمض لأمرى أو يبدو لك علمه فلعلم الأمر أطعت
لا للأمر .